الـفصول المفيدة في الواو المزيدة

أن الفعل لا يظهر معها لما تقدم أن أفعال القسم كلها لازمة وإنما يصل إلى ما بعدها بالباء التي تفيد ذلك والواو ليس لها هذه الرتبة .

والثاني أنها لا تدخل إلا على الظاهر دون المضمر لأن الإضمار يرد الأشياء إلى أصولها ألا ترى أنك تقول أعطيتكم درهما فتحذف الواو وتسكن الميم تخفيفا فإذا أضمرت المفعول قلت أعطيتكموه فترد الواو لأجل اتصال الفعل بالمضمر .

والثالث أن الواو لا تجيء في السؤال المراد به معنى القسم مجيء الباء مثل با إلا فعلت وبا لا تفعل كذا قال الشاعر .

(بدينك هل ضممت إليك ليلى ... وهل قبلت بعد النوم فاها) .

وإن كان هذا ومثله ليس على حقيقة القسم ولكنه في معنى ينعقد به اليمين إذا نوى ذلك على الراجح عند أصحابنا .

وأما التاء فإنها بدل عن الواو لأنها تبدل منها في حروف كثيرة مثل تراث